Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ولماذا لا تجد فى الكفاية ؟ سألته إنى أجد فيك ما يكفينى ،
ولا أريد أحداً سواك . ولماذا لا يكون الأمر كذلك بالنسبة لك ؟ .
ـ إذا كنت لى كان فى استطاعتى أن أعيش حياتى كلها دون حاجة إلى إنسان آخر ، إلى أى صداقة خالصة . ولكن لكى تكون الحياة كاملة ، حياة سعيدة حقاً ، فإنى كنت أريد ارتباطاً دائماً مع رجل أيضا : نوعا آخر من الحب :
ـ إنى لا أصدق هذا . قالت . إن هذا عناد ، نظرية ، انحراف .
ـ حسنا . .
ـ لا تستطيع أن تحصل على نوعين من الحب . الا بد من هذا ؟
ـ يبدو أن هذا غير ممكن ، قال . ومع ذلك أود لو كان من الممكن .
ـ لا يمكنك هذا ، لأنه سيكون باطلا ، مستحيلا . قالت .
ـ أنا لا أومن بهذا ، أجابها . »

ونحن لا نستطيع أن نغتفر له هذه الأخطاء لأنها تقفز إلى عقلنا عند الحكم على أعماله وتقييمها . وكتاب « ريتشارد الدنجتون » عنه يعرض علينا الرأى السائد فى أعمال لورنس ، وعنوان الكتاب « صورة عبقرى ولكن .. » ويقول المؤلف فى مقدمته : انى أطلق على هذا الكتاب « صورة عبقرى ولكن .. » لسببين : الأول وهو لأن الكتاب صورة وليس سيرة مفصلة كاملة كان من الممكن أن تصبح أطول من هذا مرة أو مرتين لو وجدت المادة ، والسبب الثانى هو أننى لاحظت عند فحص الكتب والخطابات التى كتبت عن لورنس أنه فى مكان منها أو آخر استعمل كل ناقد تقريبا التعبير التالى : « كان لورنس بالطبع رجلا عبقريا . ولكن . . . » وكان اهتمامهم بكلمة « ولكن » أكبر من اهتمامهم بكلمة « عبقرى » . وقد التصقت كلمة « عبقرى » بلورنس دائما وذكرها أول ناقد لأعماله وهو « فورد مادوكس هوفر » وآخر المجلات الأدبية التى كانت تكتب عنه عند وفاته عندما أطلقت